

عمدة القاري

الحديث لا يستلزم أن يكون محمد هنا البخاري وهذا ظاهر لا يخفى على أحد ولم يجر للبخاري العادة بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه بقوله حدثنا محمد وذكر في (رجال الصحيحين) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب أبو عبد الله الذهلي النيسابوري في فصل أفراد البخاري فيمن اسمه محمد وقال روى عنه البخاري في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله ينسبه إلى جده ويقول حدثنا محمد بن خالد ينسبه إلى جد أبيه والسبب في ذلك أن البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم وابن أبي مريم بن أبي جعفر هو عبيد الله بن أبي جعفر واسمه يسار القرشي و (محمد بن عبد الرحمن) أبو الأسود .

والنصف الأول من هذا الإسناد بصريون والنصف الثاني مدنيون وأوله هو محمد بن عبد الرحمن .

قوله العنان بفتح العين المهملة وتخفيف النون الأولى السحاب قوله فتذكر أي الملائكة الأمر الذي قضي في السماء وجوده وعدمه قوله فتسترق تفتعل من السرقة أي تستمع سرقة يقال استرق السمع أي استرق مستخفيا قوله إلى الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الإخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار وفي (المغرب) لما بعث النبي وحرست السماء بطلت الكهانة .

1123 - حدثنا (أحمد بن يونس) قال حدثنا (إبراهيم بن سعد) قال حدثنا (ابن شهاب) عن (أبي سلمة والأغر) عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه قال قال النبي إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر (انظر الحديث 929) .

مطابقته للترجمة في قوله ملائكة وأحمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وإبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف والأغر بفتح الهمزة والغين المعجمة وتشديد الراء اسمه سلمان أبو عبد الله الجهني مولاهم المدني كذا وقع في رواية الأكثرين الأغر ووقع في رواية الكشميهني الأعرج بالعين المهملة وبالجم في آخره والأول أشهر وأخرج النسائي من وجه آخر عن الزهري عن الأعرج وحده .

والحديث مر في كتاب الجمعة في باب الاستماع إلى الخطبة بآتم منه فإنه أخرجه هناك عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة الحديث ومضى الكلام فيه هناك .

2123 - حدثنا (علي بن عبد الله) قال حدثنا (سفيان) قال حدثنا (الزهري) عن (سعيد بن المسيب) قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك يا رسول الله يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم .

مطابقته للترجمة في قوله بروح القدس فإنه جبريل E وسفيان هو ابن عيينة .
قوله في المسجد أي النبوي والواو في وحسان للحال وكذا الواو في وفيه من هو خير منك وقد مضى في باب الشعر في المسجد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبي يقول يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم قوله أسمعتم الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله أجب عني أي قل جواب هجو الكفار عن جهتي .

3123 - حدثنا (حفص بن عمر) قال حدثنا (شعبة) عن (عدي بن ثابت) عن (البراء)